من موقع نصوص عربية – www.arabtexts.com

A study of the impact of a quality circle on a public secondary school in Southern California

دراسة اثر حلقات الجودة على المدارس الثانوية في جنوب ولاية كاليفورنيا

رونالد ويليام

رسالة دكتوارة – جامعة سان دييغو – الولايات المتحدة – ١٩٨٩

الهدف :

إن الهدف من هذا البحث للعمل على تأسيس حلقات من الجودة في مدارس جنوب كاليفورنيا الثانوية العامة ، ولتحديد الأثر الذي تتركه حلقات الجودة على حل المشاكل والتواصل في تلك المؤسسات بالذات.

العينة :

تتكون الحلقات من من ثمانية من الاعضاء في هيئة التدريس الذين تطوعوا بالاضافة الى المدير الذي كان يعمل كمساعد ومعزز في العملية ، حيث كانت هذه الحلقة تلتقي أسبوعيا على مدار سنة دراسية واحدة . ٢٩٧

البحث :

لقد كانت مخرجات هذه الدراسة تتعلق بموضوعين وهما : الأول كان يتضمن في استخدام حلقة الجودة كعملية في تحديد وتحليل وحل الإشكالات التي تم اختيارها من قبل أعضاء هيئة التدريس ؛ والثاني يكمن في توظيف حلقات الجودة كوسيلة في زيادة الاتصال والتواصل بين أعضاء الحلقة وبين أعضاء هيئة التدريس وبين المدير المعزز . ٣٠

أسئلة البحث :

١ . ما هو السبب الذي دعاك للاشتراك في حلقات الجودة ؟

٢ . هل لبت حلقات الجودة الاحتياجات المتعلقة بالمشاركين ، وما أهم الأمور التي تمت معالجتها من خلال الخبرة ؟

من موقع نصوص عربية – www.arabtexts.com

من موقع نصوص عربية – www.arabtexts.com

٣ . ما هي المشاكل التي قامت حلقات الجودة بالتغلب عليها وحلها ؟

٤ . كيف أثرت حلقات الجودة في التواصل : داخل وخارج الحلقة ؟

الطريقة :

من خلال الاستبيان والمقابلات مع المشاركين وسماع آرائهم وتحليلها حيث تم اتباع المنهج الوصفي المسحي . ٣٥

النتائج :

لقد كانت النتائج لهذه الدراسة قد سمحت باستخدام عملية حلقات الجودة في المدارس العامة الثانوية ، وقامت هذه الحلقات بتحليل المشاكل الطويلة الامد والتي أدت الى تناقص معنويات المعلمين .

إن الحلول المتشكلة من خلال الحلقات قد كانت مقبولة لكل من المعلمين والمدراء ، وبعض هذه الاشكاليات المختارة كانت واضحة للعيان مثل : مثل الازدحام القائم في مواقف السيارات ، والبعد الآخر لم يكن واضحا مثل عملية الروح المعنوية للكادر .

بينما كان الأعضاء يتعاونون في البحث عن حلول ، كان التواصل بينهم يزداد ، وكان هناك المزيد من الفهم والتفاهم من خلال التواصل بين المدير المعزز واعضاء هيئة التدريس حيث كانوا يمتلكون المهارات والخبرات والمعرفة للعمل على تحسين جودة الحياة في المدرسة .

لقد كانت الثقة والصداقات الحميمة تتمحور خلال لقاءاتهم ، وكانت حلقات الجودة لديها من القدرة العالية لأداء وظائفها بفعالية وحماس ، وكان جميع المشاركين على أهبة الاستعداد والتطوع من جديد للمشاركة إذا سنحت لهم الفرصة من جديد في المستقبل .

من موقع نصوص عربية – www.arabtexts.com

من موقع نصوص عربية – www.arabtexts.com

الاجابة على أسئلة البحث :

السؤال الأول :

لقد كان هناك ثلاث من الدوافع قد تم التعبير عنها من خلال أعضاء الحلقات والتي تمركزت حول التطوع هذه المرة ، وحول الطاقة والمهارات لمدة سنة خلال هذا المشروع . لقد كان معظم الدافع السائد يتلخص في الرغبة في العمل على الابداع الجديد مع المشرف الذي كان بمثابة المعزز.

لقد كان ذلك بمثابة الدافع الرئيسي ، وقد كان الكادر الذي تم تعيينه في بداية االدرا سة قد كان قد تم البحث عنه شخصيا عن طريق المدير الجديد والذي كان لديه سنة من الوقت لتحضير وتقديم الكادر من أجل العمل على افتتاح المدرسة .

لقد كان هناك شعور سائد بين أعضاء هيئة التدريس على أنهم نادرين وإلى حد ما على انهم حالة خاصة في عملية الاختيار لهم ليقوموا بافتتاح المدرسة . خلال تلك السنوات كان اعضاء هيئة التدريس قد عانوا من الأزمات مع بعضهم البعض حيث كانت الحياة تتغير لكل من : في الاحتفاء بميلاد الطلبة ؛ وفي العمل على الدعم والتعزيز عندما تكون حوادث الطلاق قد فرقت بين العائلات ، وفي تقديم العون والعطف عند موت الأبوين أو أحدهما .

أما الدافع الآخر فكان بخصوص الاشكالات الاجتماعية ، حيث كان كل مشارك يقوم على البحث على زيادة وتقوية مجموعة معارفه ، وكان يتفهم موضوع الحلقات على أنه مركبة من أجل إرضاء تلك الرغبة ، وكان كل عضو يقوم بالعمل والمشاركة ضمن الفريق الواحد دون توقف للحصول على المخرجات الايجابية من خلال التعاون .

اما الدافع الاخير فكان يتلخص في جودة الحلقة نفسها ، حيث لعبت الفضولية دورا مهما في هذا : حيث بدأ الأعضاء يوسعون من الحلقات ويشركون الآخرين معهم للعمل والتطوع بفضولية متحفزين من خلال أهدافها السامية ، في المساعدة والعون والتعزيز في هذه المدارس من اجل الطلاب .

السؤال الثاني :

لقد كانت حلقات الجودة تلبي الاحتياجات للمشاركين ، وقد لخص المشاركون الذي حصدوه من خلال هذه الحلقات والتي تتمثل في التعاون والصداقات الحميمية التي تولدت بينهم ، لقد كانت الاهداف المنظورة تتم من خلال الأعمال الاجتماعية والتعاون الاجتماعي والذي كان يشكل احد المخرجات التعاونية ،

من موقع نصوص عربية – www.arabtexts.com

من موقع نصوص عربية – www.arabtexts.com

وكانت هناك الرغبة العارمة لمعرفة الاقران وامورهم الشخصية والعمل على التعاون مع الناس الايجابيين . ٢٣٧

وكانت أيضا هذه التعاونات من خلال حلقات الجودة : في حل المشاكل وأخذ الاجراءات ، للوصول الى النتيجة ، في كون هذه الحلقات جزءا من حركة المدرسة . لا ننس الايجابية المتمثلة في المدراء والموظفين الذين كانوا يعملون مع بعضهم البعض في سبيل الهدف الواحد . لقد كان هناك شعور عام في القواسم المشتركة التي أثرت في كل عضو فيهم في نظام صناعة القرار داخل المدرسة . ٢٣٩

السؤال الثالث :

لقد كان موضوع الازدحام في موقف السيارات والمعنويات هما من اهم المشاكل التي تم حلها من خلال مقابلات المتقدمين ، حيث شعر الاعضاء بالفرق بين الحياة الاجتماعية أو الاعمال الاجتماعية والأشياء المعنوية ، حيث شعروا بأن المعنوية هي من اهم المشاكل التي يجب حلها والتي تؤثر في المدرسة أكثر من غيرها .

لقد أدركت حلقات الجودة من خلال أعضائها أن المشكلة الاجتماعية هي من اهم المشاكل التي يجب حلها ، فقاموا بالتركيز عليها من خلال اللقاءات الاسبوعية واليومية بين الاعضاء ، ومن خلال المخيمات الكشفية بين المعلمين والطلاب لزيادة الروابط الاجتماعية والتعاون بينهم للعمل على حل المشاكل الاخرى مثل الازدحام في مواقف السيارات التي تأخر حلها كثيرا في سبيل تعزيز العمل الاجتماعي لما له من دور فعال يؤثر على باقي المخاوف والاشكاليات ، حيث من خلال ذلك بدأت حلقت الجودة تنتقل الى مدارس أخرى لتتوسع وتضم اليها أعضاء آخرين. ٢٤١

السؤال الرابع :

لقد تم تعزيز التواصل داخل الحلقة ، وكان أحد الاسباب التي من أجلها اختار المتطوعون الاشتراك هو في لبناء العلاقات الجديدة ، وللعمل على توسيع العلاقات القديمة ، حيث ادركت حلقات الجودة أن التواصل هو أحد الأشياء الرئيسية في تقدم الخبرات .

من موقع نصوص عربية – www.arabtexts.com

من موقع نصوص عربية – www.arabtexts.com

لم يكن التواصل بالشيء الصعب ولكن الأصعب كان يكمن في الوقت والمكان بالنسبة للأعضاء حيث كانت الحلقة هي المكان ، حيث كان يتم اللقاء دون ضغوطات أو غضب ، حيث عند غياب الغضب والضغط في اللقاءات يتولد النجاح الاكيد عن طريق الارتياح والعمل بجد على حد قول المشاركين . ٢٤٥

الخلاصة :

التعاون والاخلاص ضمن المجموعة الواحدة يكون ناجحا إذا تم دون ضغط ، وإذا تم بطواعية من تلقاء المشارك نفسه ، حيث يبدأ بتوسيع مجهوداته دون رقابة لانه يشعر أنه مسؤول وليس مدفوع من جهة أو لصالح جهة معينة ، ويبدو أن حلقات الجودة تطبق ذلك بفعالية من خلال الدراسة في المدارس العامة بكاليفورنيا ، الولايات المتحدة الامريكية . ٢٤٦

التوثيق :

Williams, Ronald Everett (1989) : **A study o f the im pact of a quality circle on a public secondary school in Southern California**. (Unpublished Ph.D. Dissertation) , University of San Diego , USA.

من موقع نصوص عربية – www.arabtexts.com